

فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ هَذَا فَرَضَهُ أَمْ صَدَقَهُ
 فَقَالَ فَرَضَهُ لِي مَخَافَةَ أَنْ تَرُدَّهُ
 فَأَخَذَ الدَّرْهَمَ وَاشْتَرَى بِهِ سَلَّةً
 وَجَعَلَ يَجْمَلُ فِيهَا مَعَ النَّاسِ بِأَجْرِهِ
 فَإِنْ أَعْطَوْهُ شَكَرُوا وَإِنْ مَنَعُوهُ
 صَبَرُوا. فَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ
 الْقَطَّانُ وَكَانَ يَأْتِينِي فِي كُلِّ
 أُسْبُوعٍ مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ انْقَطَعَ عَنِّي

عَنِّي مَرَّةً شَهْرًا فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي
 أَنَّهُ اسْتَقَامَ عِنْدَ الْبَنِيَّيْنَ يَعْلِي فِي
 الطَّيْنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْقَطَّانُ فَابْتِ
 السُّوقِ فَوَجَدْتُهُ هَمِيمًا قَدْ لَبَسَ جِبَّةً
 جِبَّةً مِنَ الصُّوفِ وَمُنْعَمًا بِمِزْرٍ
 فَقُلْتُ لَهُ حَسْبِي صِرْتُ تَحْمِلُ الطَّيْنِ
 وَمَالِكَ عَلَيْهِ جِلْدٌ. فَقَالَ أَعْمَلُ يَوْمًا
 وَاحِدًا يَكْفِينِي أَجْرَتَهُ أُسْبُوعًا